ترانيم الغسق

ديوان شعر عربي عمودي منظوم بمساعدة الذكاء الاصطناعي

طه محمود

المقدمة

هذه مجموعة قصائد من الشعر العربي التقليدي (او العمودي) الفصيح نظمتها حديثاً مساهمة مني في إثراء الأدب العربي المعاصر من جهة وفي تقديم نموذج لاستخدام الذكاء الاصطناعي في هذا المجال والفرص المتاحة للمهتمين بهذا الموضوع من جهة أخرى (بهدف التشجيع على دخول هذا الميدان والمساهمة فيه أساساً). والواقع ان بعض هذه القصائد من نظمي خالصاً وبعضها من نظمي بمساعدة الذكاء الاصطناعي (أي برنامج Claude على وجه التحديد) وبدرجات متفاوتة من المشاركة منه. ولكن حتى القصائد التي هي من نظمي خالصاً استوحيت احياناً بعض مضامينها ومعانيها من ادبيات أنتجتُها بالذكاء الاصطناعي وفق حاجاتي ومتطلباتي. وعلى هذا الأساس يصح ان أصف هذا الكتاب اجمالاً بـ 'ديوان شعر عربي عمودي منظوم بمساعدة الذكاء الاصطناعي' (كما وصفته بذلك في العنوان).

وينبغي عليَّ الاعتذار عن بعض النواقص في التنضيد والإخراج لقصور برنامجَي لاتيك (LaTeX) وليكس (LyX) المستخدمين في تنضيد الكتاب وإخراجه. فهذان البرنامجان (بنسختهما العربية) يعانيان من بعض جوانب الخلل والقصور في تنضيد النص العربي وإخراجه فهما لم يصمما لهذا الغرض اساساً. ورغم ذلك اخترتهما لإنتاج هذا الكتاب، تنضيداً وإخراجاً، لمزاياهما الكثيرة ولخبرتي الطويلة بهما.

طه محمود

لندن، آذار 2025

المحتويات

القصيدة الأُولى
غَزَل

هذه هي القصيدة الأولى وهي همزية من بحر المتقارب وموضوعها التغزل بجمال حبيبة مفترضة والثناء عليها خلقاً وخلقاً والتلوّع من صدها وجفائها والتعبير عن حرقة الألم لفراقها. والإسهام الأكبر في هذه القصيدة لي انا مع اني استلهمت بعض المعاني والمضامين من نثر (واحياناً شعر ركيك) ولّدته بالذكاء الاصطناعي. وأستطيع القول إجمالاً ان هذه القصيدة من نظمي مع مساهمة بسيطة من الذكاء الاصطناعي.

أَضَأْتِ وُجُوْدِيْ بِنُوْرِ الْجَمَالِ　　وَصُوْرَتُكِ الْتَمَعَتْ كَالضِّيَاءْ

وَنَبْرَاتُ صَوْتِكِ هَزَّتْ كِيَانِيْ　　فَصَارَ يُرَدِّدُ ذَاكَ النِّدَاءْ

تَلَأْلَأَ وَجْهُكِ بَدْرًا مُنِيْرًا　　يُضِيْءُ اللَّيَالِيْ بِنُوْرِ السَّنَاءْ

وَمَا الْحُسْنُ إِلَّا جَمَالُكِ أَنْتِ　　فَفِيكِ تَجَلَّى بَهَاءُ الضِّيَاءْ

وَلَيْسَ لَدَى الْحُسْنِ مَعْنَىً جَلِيٌّ　　سِوَى فِيْ مُحَيَّاكِ بَدْرَاً أَضَاءْ

وَلَسْتِ بِلَوْحٍ يَزِيْنُ الْجِدَارَ　　وَلَكِنَّ رُوْحَكِ سِحْرُ السَّمَاءْ

فَأَنْتِ قَصِيْدَةُ عِشْقٍ تَغَنَّى　　بِهَا الْقَلْبُ أَوْ نَفَحَاتُ الدُّعَاءْ

وَحِيْنَ نَظَرْتُ لِعَيْنَيْكِ خِلْتُ　　كَأَنِّيْ أَغُوْصُ بِبَحْرٍ مُضَاءْ

وَغَارَتْ زُهُوْرُ الْبَرَارِيْ لِمَبْسَـ　　ـمِكِ الْعَذْبِ حِيْنَ أَطَلَّ الرَّجَاءْ

فَأَنْتِ الْجَمَالُ وَأَنْتِ الْكَمَالُ　　وَأَنْتِ الْجَلَالُ وَأَنْتِ الْبَهَاءْ

تَلَفَّعْتِ بِالْأَلَقِ السَّرْمَدِيِّ   فَصَارَ الْجَمَالُ حَبِيْسَ الرِّدَاءْ

لَقَدْ هَامَ فِيْ حُبِّكِ الْوَالِهُوْنَ   وَجُنَّ بِوَجْدِكِ أَهْلُ الْحِجَاءْ

وَصَارَ وِصَالُكِ حُلْمَاً جَمِيْلاً   يُدَغْدِغُ كُلَّ خَيَالٍ سَوَاءْ

فَغِيْبِيْ عَنِ اللَّحْظِ إِنْ شِئْتِ يَوْمَاً   لِيَغْدُوَ صُبْحِيْ كَلَيْلِ الشِّتَاءْ

تَبَارَكَ مَنْ خَلَقَ الْخَلْقَ طُرَّاً   بِخَلْقِكِ جَسَّدَ مَعْنَى الصَّفَاءْ

فَكُنْتِ لَهُ مَظْهَرَاً لِلْجَلَالِ   وَآيَةَ حُسْنٍ وَرَمْزَ النَّقَاءْ

وَكُنْتِ نَشِيْدَاً يَهُزُّ الْوُجُوْدَ   وَكُنْتِ نَشِيْجَاً وَكُنْتِ الْبَلَاءْ

وَكُنْتِ كَقُدْسِ الْمَلَائِكِ طُهْرَاً   فَمَا عُدْتِ تَبْغِيْنَ ذَاكَ اللِّقَاءْ

فَلَيْتَ مَنِ اشْتَاقَ وَصْلَكِ يَوْمَاً   تَدَارَكَهُ عَزْمُ أَهْلِ الإِبَاءْ

فِدَاكِ الْأَحِبَّةُ وَالْأَقْرَبُوْنَ   وَنَفْسِيْ وَمَنْ ظَلَّلَتْهُ السَّمَاءْ

سَلَامٌ عَلَيْكِ وَهَلْ لِسَلَامِيْ   صَدَىً قَدْ يُخَفِّفُ لَوْعَ الْجَفَاءْ

فَحُبُّكِ خَالَطَ لَحْمِيْ وَعَظْمِيْ   وَرَوَّى عُرُوْقِيَ مِثْلَ الدِّمَاءْ

فَهَذِيْ قَصِيْدَةُ عِشْقٍ وَذِكْرَى   أُجَدِّدُ فِيْهَا عُهُوْدَ الْوَفَاءْ

القصيدة الثانية
ترحيب بقدوم شهر رمضان المبارك

هذه هي القصيدة الثانية وهي ارجوزة موضوعها الترحيب بقدوم شهر رمضان المبارك مع حمد الله وتسبيحه والثناء عليه والصلاة على نبيه وآله وصحبه وأتباعه. والإسهام الأكبر في هذه القصيدة لي انا مع اني استلهمت بعض المعاني والمضامين القليلة من نثر ولّدتُه بالذكاء الاصطناعي. وأستطيع القول إجمالاً ان هذه القصيدة من نظمي مع مساهمة بسيطة من الذكاء الاصطناعي.

أَلْحَمْدُ للهِ عَلَى الْمَآلِ ... فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ مِنَ الْأَحْوَالِ

نَحْمَدُهُ حَمْداً بِلَا انْقِطَاعِ ... مُتَّسِمِيْنَ سِمَةَ الْمُنْصَاعِ

وَشَاكِرِيْنَ فَضْلَهُ الْعَمِيْمَا ... وَذَاكِرِيْنَ بِرَّهُ الْكَرِيْمَا

نَعْبُدُهُ عِبَادَةَ الْأَبْرَارِ ... دُوْنَ شَرِيْكٍ جَلَّ مِنْ قَهَّارِ

فَهْوَ مُجِيْبُنَا لَدَى الدُّعَاءِ ... وَالْبَلْسَمُ الشَّافِيْ لِكُلِّ دَاءِ

تبَارَكَتْ بِإِسْمِكَ الْأَسْمَاءُ ... وَقُدِّسَتْ بِذِكْرِكَ الْأَشْيَاءُ

فَأَنْتَ نُوْرُ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ... وَمَصْدَرُ الْوُجُوْدِ وَالضِّيَاءِ

وَأَنْتَ مُلْهِمٌ لِكُلِّ دَاعِيْ ... وَمَنْبَعٌ لِلْخَلْقِ وَالْإِبْدَاعِ

وَسَرْمَدِيٌّ أَنْتَ فِي الْوُجُوْدِ ... مُنَزَّهٌ عَنْ وَصْمَةِ الْحُدُوْدِ

ثُمَّ صَلَاتُنَا عَلَى خَيْرِ الْوَرَى ... مَنْ جَاءَ مُنْذِرَاً إِلَى أُمِّ الْقُرَى

وَآلِهِ الطُّهْرِ بِلَا اسْتِثْنَاءِ ... مُتَّبِعِيْنَ سُنَّةَ الْوَلَاءِ

وَخِيْرَةِ الْأَصْحَابِ وَالْأَتْبَاعِ   مَنْ حَفِظُوْا وَصِيَّةَ الْوَدَاعِ

وَلَمْ يَحِيْدُوْا عَنْ هُدَاهُ قَطُّ   وَمَا اقْتَفَوْا فِيْ دِيْنِهِمْ مُشْتَطُّ

قَدْ جِئْتَنَا يَا أَفْضَلَ الشُّهُوْرِ   بِالْخَيْرِ وَالْيُمْنِ وَبِالسُّرُوْرِ

أَنْعِمْ بِهِ مِنْ وَافِدٍ كَرِيْمِ   يَغْمُرُنَا بِفَضْلِهِ الْعَمِيْمِ

نُقِيْمُ فِيْهِ أَفْضَلَ الطَّاعَاتِ   مُجْتَنِبِيْنَ سَيِّءَ الْعَادَاتِ

نُمَارِسُ الرُّكُوْعَ وَالسُّجُوْدَا   وَالْحَمْدَ وَالتَّسْبِيْحَ وَالتَّمْجِيْدَا

فَهْوَ زَمَانُ النُّسْكِ وَالْقِيَامِ   وَالِاعْتِكَافِ عَنْ هَوَى اللِّئَامِ

مُتَّبِعِيْنَ سَيِّدَ الْأَنَامِ   وَآلَهُ مِنْ سَادَةٍ كِرَامِ

وَنُكْثِرُ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ   فَهْوَ أَنِيْسُ الْهَاجِدِ السَّهْرَانِ

وَهْوَ طَعَامُ السَّاغِبِ الْجَوْعَانِ   وَهْوَ رَوَاءُ الظَّامِئِ الْعَطْشَانِ

وَهْوَ غِذَاءُ الرُّوْحِ لِلْإِنْسَانِ   وَمُتْعَةٌ فِيْ رَوْعَةِ الْمَعَانِيْ

وَنَبْذُلُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَا   وَنَعْقِدُ الْوَلَائِمَ الْعِذَابَا

نَذْكُرُ فِيْهِ مِحْنَةَ الْجِيَاعِ   فَنَقْتَفِيْ بِالْبَذْلِ وَالْإِشْبَاعِ

نَعِيْشُهُ صَوْماً وَذِكْراً مُلْتَزِمْ   وَنُورُهُ فِيْنَا يُضِيْءُ وَيَعُمّْ

فَالصَّوْمُ أَمْرٌ جَاءَ فِي الْكِتَابِ   وَفِيهِ أَجْرٌ جَلَّ لِلصِّحَابِ

وَفِيْهِ تَهْذِيْبٌ عَلَى النُّفُوْسِ   وَصِحَّةٌ لِلْبَدَنِ الْمَنْحُوْسِ

وَلَيْلَةُ الْقَدْرِ بِأَلْفِ شَهْرِ   بُشِّرَ مُحْيُوْهَا بِطُوْلِ الْعُمْرِ

أَكْرِمْ بِهَا مِنْ لَيْلَةٍ مَحَلَّاهَا   بُوْرِكَ مَنْ بِنُسْكِهِ أَحْيَاهَا

فَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي اصْطَفَانَا   لِحَمْلِ هَذَا الدِّيْنِ وَاجْتَبَانَا
كَرَّمَنَا بِالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ   وَالْحَجِّ وَالْجِهَادِ وَالزَّكَاةِ
فَهَذِهِ أُرْجُوْزَةُ التَّرْحِيْبِ   بِشَهْرِنَا الْمُكَرَّمِ الْحَبِيْبِ
وَنَخْتِمُ الْكَلَامَ بِالصَّلَاةِ   عَلَى النَّبِيِّ سَيِّدِ السَّادَاتِ
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْكِرَامِ   وَمَنْ رَعَى فَرِيْضَةَ الصِّيَامِ

القصيدة الثالثة
في رثاء قائد تاريخي

هذه هي القصيدة الثالثة وهي تائية من بحر الطويل وموضوعها رثاء قائد تاريخي سقط شهيداً في معركة الدفاع عن الدين والأمة والوطن. وهذه القصيدة هي جهد مشترك بيني وبين Claude فقد ادخلت الكثير من التعديلات على مخرجات Claude كما أضفت مجموعة أخرى من الأبيات من عندي لإتمام المضامين وإحكام الترابط وإضافة معانٍ ومضامين جديدة. واستطيع القول إجمالاً ان الفضل في نظم هذه القصيدة يعود لي بنسبة سبعين في المائة ولـ Claude بنسبة ثلاثين في المائة.

سَمَا لِلْمَعَالِيْ مُسْتَجِيْبَاً لِرَبِّهِ　　بِسَاحِ الْوَغَى فِيْ أَقْدَسِ الْجَبَهَاتِ
فَتَىً بَاعَ رُوْحَاً فِيْ سَبِيْلِ عَقِيْدَةٍ　　فَنَالَ رَفِيْعَ الْمَجْدِ وَالدَّرَجَاتِ
سَلِيْلُ الْعُلَى مِنْ نَسْلِ طَهَ مُطَهَّرٌ　　وَشِبْلُ عَلِيٍّ سَيِّدِ السَّرَوَاتِ
أَصَابَ فُؤَادَ الدِّيْنِ جُرْحٌ بِفَقْدِهِ　　وَهُزَّتْ قُلُوبُ النَّاسِ بِالرَّجَفَاتِ
وَأَظْلَمَتِ الدُّنْيَا وَدَوَّى عَوِيْلُهَا　　لِفَقْدِهِ وَاهْتَزَّتْ عُرَى السَّمَوَاتِ
فلِلَّهِ دَرُّ الْفَارِسِ الْجَلْدِ إِذْ هَوَى　　قَتِيْلاً بِأَيْدِيْ غِيْلَةٍ قَذِرَاتِ
وَيَا وَيْحَهُ إِذْ خَرَّ كَالطَّوْدِ شَامِخَاً　　وَيَهْدُرُ كَالْبُرْكَانِ فِي الْأَكَمَاتِ
وَيَا وَيْحَهُ بَدْرَاً تَجَلَّى لِسَاعَةٍ　　وَغَابَ عَنِ الْمَيْدَانِ فِيْ لَحَظَاتِ
وَيَا وَيْحَهُ شَمْسَاً هَوَتْ عَنْ سَمَائِنَا　　فَغُشِّيَتِ الْآفَاقُ بِالظُّلُمَاتِ

نَعَتْهُ مَزَامِيْرُ السَّمَاوَاتِ خُشَّعاً   وَنَاحَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ بِالزَّفَرَاتِ
سَلَامٌ عَلَيْهِ مَا اسْتَدَارَ زَمَانُنَا   وَمَا أَشْرَقَتْ شَمْسٌ عَلَى الْفَلَوَاتِ
سَلَامٌ عَلَيْهِ مَا تَضَرَّعَ ضَارِعٌ   لِسَاحَةِ قُدْسِ اللهِ فِي الصَّلَوَاتِ

شَقَقْتَ طَرِيْقاً لِلْجِهَادِ مُعَبَّداً   بِعَزْمٍ يَفُلُّ الصَّخْرَ دُوْنَ أَنَاةِ
حَمَلْتَ لِوَاءَ الْحَقِّ فِيْ كُلِّ مَوْقِفٍ   وَخُضْتَ أَتُوْنَ الْحَرْبِ وَالْغَمَرَاتِ
وَقَفْتَ كَطَوْدٍ شَامِخٍ فِيْ طَرِيْقِهِمْ   تَذُوْدُ عَنِ الْأَوْطَانِ وَالْحُرُمَاتِ
تَسَابَقْتَ لِلْعَلْيَاءِ بِالرُّوْحِ رَاضِياً   وَلِلّهِ مَا قَدَّمْتَ مِنْ صَدَقَاتِ
سَيَذْكُرُكَ التَّارِيْخُ فِيْ كُلِّ صَفْحَةٍ   مِنَ الْمَجْدِ خَطَّتْ نَيِّرَ الْكَلِمَاتِ
فَنَمْ مُسْتَرِيْحَ الْبَالِ إِنَّا عَلَى الْخُطَى   سَنَمْضِيْ بِعَزْمٍ رَاسِخٍ وَثَبَاتِ
وَثَأْرُكَ لَنْ يُنْسَى فَوَاللهِ لَنْ تَرَى   عُيُوْنٌ لَنَا وَسْناً وَغَفْوَ سُبَاتِ
إِلَى أَنْ نَرَى ثَأْراً وَنُثْخِنَ فِي الْعِدَى   وَنُجْرِيْ بِحَاراً مِنْ دَمٍ نَجِسَاتِ
سَتَبْقَى لَنَا نِبْرَاسَ عِزٍّ وَأُسْوَةً   وَنُوْراً يُضِيْءُ الدَّرْبَ فِي الظُّلُمَاتِ
إِذَا ذُكِرَ الْأَبْطَالُ كُنْتَ إِمَامَهُمْ   وَكُنْتَ لَهُمْ أَيْقُوْنَةَ الصَّلَوَاتِ
وَكُنْتَ لَهُمْ يَنْبُوْعَ فَخْرٍ وَمُلْهِماً   وَقُدْوَةَ خَيْرٍ فِيْ كَرِيْمِ صِفَاتِ

فَيَا أَيُّهَا الرُّكْبَانُ سِيْرُوْا عَلَى الْخُطَى   فَإِنَّ طَرِيْقَ الْحَقِّ ذُوْ عَثَرَاتِ
عَهِدْنَا لَهُ أَنْ لَا نَخُوْنَ وَصِيَّةً   عَلَى الْحَقِّ نَمْضِيْ قُدُماً بِثَبَاتِ
فَيَا نَفْسُ كُفِّي عَنْ بُكَاءٍ وَأَقْلِعِيْ   عَنِ الْحُزْنِ وَاصْطَفِّيْ لِمَا هُوَ آتِي

وَيَا نَفْسُ سِيْرِيْ إِثْرَهُ وَتَلَمَّسِيْ ... خُطَاهُ وَلَا تَسْتَسْلِمِيْ لِسُبَاتِ

أَلَا إِنَّمَا الْأَبْطَالُ مِصْبَاحُ أُمَّةٍ ... يُنِيْرُ دُرُوْبَ الْمَجْدِ فِي الظُّلُمَاتِ
وَمَا كَانَ حَتْفُ الْحُرِّ إِلَّا شَهَادَةً ... تُضِيْءُ الدُّجَى بِالنُّوْرِ وَالنَّفَحَاتِ
فَمَا الْمَجْدُ يَذْوِيْ بِالْمَمَاتِ بَلِ الْعُلَا ... يُنَالُ بِمَوْتٍ شَامِخٍ كَحَيَاةِ

وَقَفْنَا عَلَى الْأَطْلَالِ نَبْكِيْهِ أَدْمُعَاً ... مِنَ الْقَلْبِ لَا دَمْعَاً مِنَ الْوَجَنَاتِ
وَنَذْكُرُ أَيَّامَاً عِذَاباً تَقَطَّعَتْ ... نَعِمْنَا بِهَا بِالْيُمْنِ وَالْبَرَكَاتِ
وَطَلْعَتِهِ الْغَرَّاءِ إِذْ كَانَ يَرْتَقِيْ ... مَنَابِرَ عِزٍّ تَشْحَذُ النَّخَوَاتِ
هَنِيْئَاً لَكَ الْفِرْدَوْسُ طَابَ نَعِيْمُهَا ... وَصُحْبَةُ خَيْرِ الْخَلْقِ فِيْ الرَّوْضَاتِ
عَرَجْتَ إِلَى الْعَلْيَاءِ فِي سُلَّمِ الْعُلَا ... وَفُزْتَ بِدَارِ الْخُلْدِ وَالدَّرَجَاتِ

لَقَدْ خَسِئَ الشُّمَّاتُ مِمَّنْ تَطَاوَلُوْا ... عَلَيْكَ وَلَمُّوْا مَاجِنَ الْحَفَلَاتِ
وَمَا عَلِمُوْا أَنَّ ارْتِقَاءَكَ لِلْعُلَى ... وِسَامُ فَخَارٍ يُصْطَفَى لِسُرَاةِ
وَأَنَّكَ قَدْ خُلِّدْتَ رَمْزَاً مُقَدَّسَاً ... مَدَى الدَّهْرِ لَا يَمْحُوْهُ كَيْدُ عُدَاةِ
وَأَنَّ دِمَاكَ الطُّهْرَ شَارَةُ مَوْعِدٍ ... بِنَصْرٍ مِنَ اللهِ الَّذِيْ هُوَ آتِي[١]

[١] ’نصر‘ نكرة شكلاً ومعرفة مضموناً ومن هنا صح وصفه بـ ’الذي‘.

القصيدة الرابعة
ترنيمة عرس

هذه هي القصيدة الرابعة وهي ترنيمة ساذجة في الاحتفال بعرس مفترض. وهذه القصيدة هي جهد مشترك بيني وبين Claude فقد ادخلت الكثير من التعديلات على مخرجات Claude كما أضفت مجموعة أخرى من الأبيات من عندي لإتمام المضامين وإحكام الترابط وإضافة معانٍ ومضامين جديدة. واستطيع القول إجمالاً ان الفضل في نظم هذه القصيدة يعود لي بنسبة ثمانين في المائة ولـ Claude بنسبة عشرين في المائة.

يَوْمُ السُّرُوْرِ جَاءَنَا	فِيْ رَوْنَقٍ مُكْتَمِلِ
أَهْلاً بِعُرْسٍ قَدْ أَتَى	بِالْبِشْرِ وَ َ بِالْجَذَلِ
عَرُوْسُ خَيْرٍ قَدْ أَتَتْ	مِنْ مَنْبَتٍ مُبَجَّلِ
عَذْرَاءُ مَا تَدَنَّسَتْ	بِفِعْلٍ اوْ تَقَوُّلِ
أَنْعِمْ بِهَا مِنْ زَهْرَةٍ	تَفُوْحُ كَالْقَرَنْفُلِ
عَرُوْسُ حُبٍّ بُوْرِكَتْ	بِالنُّوْرِ وَ َ بِالْأَمَلِ
وَقَدْ بَدَتْ آسِرَةً	كَالْقَمَرِ الْمُكْتَمِلِ
هَيْفَاءُ مَا أَجْمَلَهَا	تَخْلُبُ لُبَّ الثَّمِلِ
وَفَحْلُهَا كُفْءٌ لَهَا	أَنْعِمْ بِهِ مِنْ رَجُلِ
قَدْ جُمِعَتْ فِيْهِ خِصَا	لُ الْخَيْرِ وَالتَّجَمُّلِ
دَامَ الهَنَاءُ لَهُمَا	أَيَّامَ شَهْرِ الْعَسَلِ
وَبَعْدَهُ وَبَعْدَهُ	كَمَا الزَّمَانِ الْأَوَّلِ

بَارِكْ إِلَهِي لَهُمَا بِالْمَالِ وَ َ بِالنَّسْلِ
ذُرِّيَّةً صَالِحَةً تُفْعِمُهُمْ بِالْأَمَلِ

وَالدَّارُ أَضْحَتْ جَنَّةً تَرَنَّمَتْ بِالْغَزَلِ
وَالْعِطْرُ قَدْ فَاحَ شَذَىً مِنْ عَبَقٍ مُنْهَمِلِ
وَالحُبُّ يَشْدُوْ فَرِحًا بِالوَصْلِ بَعْدَ الأَمَلِ
وَالْعِشْقُ يَسْرِي كَالنَّدَى فِي القَلْبِ وَ َ فِي الْمُقَلِ
قَدْ بَارَكَ الرَّحْمَنُ فِي هَذَا اللِّقَاءِ الأَوَّلِ
فَلْنَحْتَفِلْ وَنَبْتَهِلْ لِرَبِّنَا الْمُبَجَّلِ
رَاجِيْنَ أَنْ يَغْمُرَنَا بِرَحْمَةٍ لَا تَنْجَلِي
وَلْنَنْثُرِ الوَرْدَ عَلَى دَرْبِ الْغَرَامِ الْأَجْمَلِ
دَامَتْ لَنَا أَفْرَاحُنَا لَذِيْذَةً كَالْعَسَلِ
وَالْخَيْرُ يَبْقَى جَارِيَاً كَالْجَدْوَلِ الْمُتَّصِلِ
وَنَخْتِمُ الْقَوْلَ بِحَمْـ ـدِ رَبِّنَا الْبَرِّ الْعَلِي
وَبِالصَّلَاةِ وَالسَّلَام عَلَى النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ فِي الْعَمَلِ

القصيدة الخامسة

مُوشَّح أندلسي

هذه هي القصيدة الخامسة وهي على غرار موشحات الأندلس (رغم اننا لا نلتزم تماماً ببعض شكليات الموشحات). وهذه القصيدة هي جهد مشترك بيني وبين Claude فقد ادخلت الكثير من التعديلات على مخرجات Claude كما أضفت مجموعة أخرى من الأبيات من عندي لإتمام المضامين وإحكام الترابط وإضافة معانٍ ومضامين جديدة. واستطيع القول إجمالاً ان الفضل في نظم هذه القصيدة يعود لي بنسبة ثمانين في المائة ولـ Claude بنسبة عشرين في المائة.

حُلُمُ الْوَصْلِ سَرَى مُبْتَسِمَا فِيْ خَيَالِيْ كَالسَّرَابِ الْمُدْلِسِ

يُوْقِظُ الشَّوْقَ طَرِيَّاً نَاعِمَا جَذِلاً يَشْدُوْ بِلَحْنِ الْعُرُسِ

قَدْ قَضَيْتُ الْعُمْرَ فِيْ قِيْلٍ وَقَال وَتَقَلَّبْتُ بِحَالٍ بَعْدَ حَال

وَوَعَدْتُ النَّفْسَ بِالْأَمْرِ الْمُحَال أَرْتَجِيْ نَيْلَ أَمَانٍ لَا تُنَال

لَوْ تَمَثَّلْتُ بِمَنْحُوْسِ الرِّجَال مَنْ بَرَاهُ الْيَأْسُ فَاشْتَطَّ وَقَال

لَيْتَ أُمِّيْ وُئِدَتْ فِيْ مَهْدِهَا أَوْ حَذَتْ حَذْوَ بَتُوْلٍ عَانِسِ

أَوْ أَبِيْ مَاتَ بِأَيَّامِ الصِّبَا فَقَضَى الْعُمْرَ بِقَبْرٍ بَائِسِ

****

حَمَّلَ الشَّوْقُ فُؤَادِيْ أَلَمَا وَسَقَانِيْ مُرَّ كَأْسِ الْيَأْسِ

أَبْتَغِيْ وَصْلَ حَبِيْبٍ صَرَمَا   مُذْ تَخَاصَمْنَا بِيَوْمٍ عَابِسِ
أَشْتَهِيْ رُؤْيَتَهُ مُنْذُ انْزَوَى   وَأُعَانِيْ جَمْرَ مَكْنُوْنِ الْجَوَى
وَأُمَنِّي النَّفْسَ أَنْ يَدْنُوْ النَّوَى   وَيَعُوْدَ الْوَصْلُ مَعْقُوْدَ اللِّوَا
فَأَرَى نَفْسِيْ كَصَبٍّ قَدْ ذَوَى   فَانْبَرَى يَشْدُوْ تَرَانِيْمَ الْهَوَى
سَلَبَ الْهَجْرُ رُقَادِيْ وَكَوَى   قَلْبِيَ الْمَفْتُوْنَ بِالْمُسْتَأْنَسِ
لَوْ أَرَى طَيْفَكَ فِيْ لَيْلٍ سَرَى   كُنْتُ كَالْحُرِّ هَبَا مِنْ مَحْبَسِ

****

قَدْ جَرَى دَمْعِيْ عَلَى خَدِّيْ دَمَا   مِثْلَ وَجْدٍ فِيْ فُؤَادٍ يَائِسِ
قَدْ مَضَى عَهْدُ اللِّقَا لَكِنَّمَا   بَقِيَتْ حُرْقَتُهُ كَالْقَبَسِ
وَأَرَانِي الْيَوْمَ أَغْدُوْ رَائِحَا   بِالصَّبَابَاتِ جَهُوْرَاً صَادِحَا
قَدْ أَذَعْتُ السِّرَّ قَوْلاً بَائِحَا   وَهَتَكْتُ السِّتْرَ عَنْهُ فَاضِحَا
وَتَمَثَّلْتُ ذَلِيْلاً صَائِحَا   قَوْلَ مَكْلُوْمٍ تَغَنَّى نَائِحَا
حَنَّ قَلْبِيْ لِرُبُوْعٍ أَقْفَرَتْ   بَيْنَ بَغْدَادَ وَبَيْتِ الْمَقْدِسِ
حَيْثُ ذُقْنَا رَغَدَ الْعَيْشِ مَعَا   وَالْهَوَى يَسْرِيْ بِنَا كَالنَّفَسِ

****

وَارْوِ قَلْبَاً ظَامِئَاً قَدْ تُيِّمَا   وَاجِمَاً يَشْكُوْ خُلُوَّ الْمَجْلِسِ
تَعْتَرِيْهِ رَجَفَاتٌ كُلَّمَا   مَرَّ فِي الْخَاطِرِ طَيْفُ الْمُؤْنِسِ
قَدْ هَمَى دَمْعِيْ عَلَى ذِكْرِ الْحَبِيْب   دُوْنَمَا رُؤْيَاهُ عَيْشِيْ لَنْ يَطِيْب
هَلْ يَعُوْدُ الْوَصْلُ يَوْمَاً لِنُصِيْب   مِنْ رَغِيْدِ الْعَيْشِ كَالْأَمْسِ الْقَرِيْب

أَمْ أَظَلُّ الْعُمْرَ فِيْ حَالٍ كَئِيْب		لَاعِنَاً نَحْسِيْ بِتَرْنِيْمٍ مَعِيْب

لَا سَقَى اللهُ رُبَانَا بِالْحَيَا		أَوْ كَسَا الْمَرْجَ بِثَوْبِ الْعُرُسِ

بَعْدَ مَا كَانَ وَمَا حَلَّ بِنَا		لَمْ يَعُدْ لِيْ أَرَبٌ فِيْ مَأْنَسِ

القصيدة السادسة
في ذمّ عدو لئيم

هذه هي القصيدة السادسة وهي في ذمّ عدو لئيم مجرم سفاك للدماء غاصب للأرض منتهك للعرض ناقض للعهود والمواثيق وخائن للأمانة يتسم بكل صفات النذالة والخسة والجبن ولا يلتزم باي قيم او اعراف دينية او اخلاقية او انسانية ويرتكب مجازر الإبادة بحق المدنيين الأبرياء بسادية وشهوة لإراقة الدماء دون رقيب او حسيب. وهذه القصيدة هي جهد مشترك بيني وبين Claude فقد ادخلت الكثير من التعديلات على مخرجات Claude كما أضفت مجموعة أخرى من الأبيات من عندي لإتمام المضامين وإحكام الترابط وإضافة معانٍ ومضامين جديدة. واستطيع القول إجمالاً ان الفضل في نظم هذه القصيدة يعود لي بنسبة سبعين في المائة ولـ Claude بنسبة ثلاثين في المائة.

أَرَى قَاتِلاً يَمْشِيْ عَلَى الْأَرْضِ مُجْرِما ... وَيَسْفِكُ فِيْ مَسْرَاهُ دَ مًا مُحَرَّمَا

تَرَاهُ يُوَالِي الصُّبْحَ بِاللَّيْلِ عَادِياً ... وَلِلشَّرِّ فِيْ كُلِّ الْمَوَاطِنِ مُضْرِمَا

يُرِيْقُ دِمَاءَ الْأَبْرِيَاءِ بِبَغْيِهِ ... وَيَعْثُوْ بِأَرْضِ اللهِ جَوْرَاً وَمَأْثَمَا

وَلَا يَتَّقِيْ فِيْ فِعْلِهِ اللهَ رَبَّهُ ... وَلَا يَرْتَجِيْ يَوْمَ الْحِسَابِ الْمُحَتَّمَا

تَرَاهُ يُرِيْعُ الْآمِنِيْنَ بِبَطْشِهِ ... وَيَسْقِيْهِمُ كَأْسَ الْمَنَايَا مُفَعَّمَا

فَكَمْ مِنْ ثَكَالَى أُفْجِعَتْ بِفِعَالِهِ ... وَكَمْ مِنْ رَضِيْعٍ قَدْ أَبَادَ وَأَيْتَمَا

سَيَبْقَى جُنُوْدُ الْحَقِّ سَاعِيْنَ إِثْرَهُ ... وَيَتْبَعُهُ سَيْفُ الْعَدَالَةِ صَارِمَا

سَيَلْقَى جَزَاءَ الظُّلْمِ يَوْمًا بِمِثْلِهِ ... وَيَصْلَى بِنَارِ الْخُلْدِ وَعْدَاً مُحَتَّمَا

فَلَا تَحْسَبَنَّ اللهَ يُغْفِلُ أَمْرَهُ ... وَلَا تَحْسَبَنَّ اللهَ يُهْمِلُ ظَالِمَا

ولَا تَحْسَبَنَّ الْمُلْكَ يَبْقَى لِجَائِرٍ وَلَا تَحْسَبَنَّ الْبَغْيَ يَحْفَظُ حَاكِمَا

****

أَرَى مُخْلِفَاً لِلْوَعْدِ وَغْدَاً مُسَاوِمَا وَنَاقِضَ عَهْدٍ كَانَ بِالْأَمْسِ أَبْرَمَا
فَشِيْمَتُهُ الْغَدْرُ الَّذِيْ جُبِلَتْ بِهِ طَبِيْعَتُهُ مِنْ يَوْمِ عَادٍ وَأَقْدَمَا
إِذَا مَا أَتَاكَ الغَدْرُ مِنْهُ فَلَا تَحَرْ وَإِنْ خِلْتَهُ أَوْفَى فَكُنْ مُتَشَائِمَا
فَإِيْفَاؤُهُ قَدْ يَسْتَكِنُّ خِيَانَةً وَغَدْرَاً وَإِفْسَادَاً أَشَدَّ وَأَعْظَمَا
حَذَارِ فَلَا تَرْكَنْ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ يَرَى الْعَهْدَ حِبْرَاً أَوْ صَحِيْفَاً مُرَقَّمَا
فَلَا تَأْمَنَنْ مَنْ يَسْتَهِيْنُ بِوَعْدِهِ وَلَا يَحْفَظُ الْعَهْدَ الْجَلِيْلَ الْمُعَظَّمَا
وَعَامِلْهُ بِالْمِثْلِ الَّذِيْ هُوَ أَهْلُهُ وَلَيْسَ بِمَا أَهْلٌ لَهُ أَنْتَ مِنْ سُمَا

****

أَرَى غَاصِبَاً يَسْتَوْطِنُ الْأَرْضَ جَاثِمَا وَيَهْتِكُ أَعْرَاضَاً وَيَنْتَهِكُ الْحِمَى
يُدَنِّسُ قُدْسَ اللهِ غِلَّاً مُبَيَّتَاً وَيَسْتَهْدِفُ الدِّيْنَ الْحَنِيْفَ الْمُكَرَّمَا
وَلَا يَرْعَوِيْ عَنْ غَيِّهِ وَضَلَالِهِ بَلِ اخْتَطَّ نَهْجَاً لِلْفَسَادِ مُصَمَّمَا
فَيَا وَيْلَهُ مِنْ يَوْمِ عَدْلٍ وَمَوْقِفٍ سَيَلْقَى بِهِ الْجَبَّارَ خَصْمَاً وَحَاكِمَا
سَتَشْهَدُ أَعْمَالُ الْعِبَادِ عَلَيْهِمُ فَيُجْزَى الَّذِي اهْتَدَى وَمَنْ كَانَ أَجْرَمَا

****

أَرَى نَاهِبَاً يَسْطُوْ عَلَى الْمَالِ غَاشِمَا وَيَغْصِبُ حَقَّ النَّاسِ فَيْئَاً وَمَغْنَمَا
يَمُدُّ يَدَ الْعُدْوَانِ نَحْوَ حُقُوقِهِمْ وَيَسْلُبُهُمْ أَرْضَاً وَمِلْكَاً مُحَرَّمَا
وَيَحْسَبُ مَالَ النَّاسِ حَقًّا لِنَفْسِهِ كَأَنَّ اغْتِصَابَ المَالِ مَا عَادَ مَأْثَمَا

إِذَا قِيْلَ مَنْ شَرُّ الْخَلِيْقَةِ فَلْيَكُنْ		عَدُوَّكَ هَذَا فَهْوَ أَعْتَى مَنْ اجْرَمَا
سَيَلْقَى جَزَاءً لَا مَحَالَةَ عَادِلاً		مِنَ اللهِ حُكْمًا لَا يُرَدُّ مُحَتَّمَا

****

أَرَى عَادِيَاً نَذْلاً جَبَاناً وَآثِمَا		يَعِيْثُ فَسَاداً خَارِقاً حُرْمَةَ الْحِمَى
يُعَرْبِدُ مَزْهُوّاً لِيُزْرِيْ بِضَعْفِنَا		وَخِذْلَانِ مَنْ قَدْ خَانَ مِنَّا وَسَالَمَا
وَتَلْقَاهُ فِي الْهَيْجَاءِ كَالْجُرْذِ خَانِسَاً		وَعِنْدَ لِقَاءِ الْمُسْتَضَامِيْنَ ضَيْغَمَا
وَشَرُّ الْوَرَى مَنْ يَسْتَذِلُّ ضَعِيْفَهُمْ		وَإِنْ وَاجَهَ الْفُرْسَانَ فَرَّ وَأَحْجَمَا
فَلَا تَبْتَئِسْ فَالنَّصْرُ آتٍ لِأُمَّةٍ		إِذَا انْتَفَضَتْ لَمْ تَثْنِهَا الْأَرْضُ وَالسَّمَا

القصيدة السابعة
في رثاء ضحايا حرب طاحنة

هذه هي القصيدة السابعة وهي في رثاء ضحايا حرب طاحنة قتلت الكثير من المحاربين والمدنيين ودمرت الكثير من المدن والمنشئات وارملت ويتمت وعوقت الكثير من الناس مع التحذير من عواقب الحروب والتنفير منها والنصح بتجنبها ما امكن. وهذه القصيدة هي جهد مشترك بيني وبين Claude فقد ادخلت الكثير من التعديلات على مخرجات Claude كما أضفت مجموعة أخرى من الأبيات من عندي لإتمام المضامين وإحكام الترابط وإضافة معانٍ ومضامين جديدة. واستطيع القول إجمالاً ان الفضل في نظم هذه القصيدة يعود لي مع مساهمة بسيطة من Claude.

دَعْ عَنْكَ لَوْمَ مَنِ اشْتَطَّتْ بِهِ الدَّارُ   فَأَهْرَقَ الدَّمْعَ سُخْناً وَهْوَ مِدْرَارُ

وَاسْتَنْزِلِ الْغَيْثَ كَيْ يَرْوِيْ مَضَاجِعَنَا   وَتَكْسُوَ الصُّعُدَ الْمُدْمَاةَ أَزْهَارُ

لَكَمْ قُرَىً بَزَّتِ الْجَنَّاتِ زَاهِرَةً   قَدْ طَالَهَا الْمَوْتُ وَالتَّدْمِيْرُ وَالنَّارُ

وَكَمْ بُيُوْتٍ تَهَاوَتْ فَوْقَ سَاكِنِهَا   فَهَا هِيَ الْيَوْمَ أَطْلَالٌ وَآثَارُ

وَكَمْ مَشَافٍ هَوَتْ فَأَصْبَحَتْ حُفَراً   لِلْمَوْتَ أَوْ هِيَ أَنْقَاضٌ وَأَحْجَارُ

وَكَمْ حُقُوْلٍ ذَوَتْ وَانْفَضَّ زَارِعُهَا   فَلَمْ يَعُدْ عِنْدَهَا زَرْعٌ وَأَشْجَارُ

وَكَمْ مَصَانِعَ عَجَّتْ قَبْلُ وَاصْطَخَبَتْ   فَأَصْبَحَتْ خِرَباً يَقْطُنُهَا الْفَارُ

وَكَمْ مَعَاهِدِ عِلْمٍ قَدْ خَلَتْ فَغَدَتْ   قَفْرَاً مِنَ الْعِلْمِ مَا لِلْعِلْمِ دَيَّارُ

وَكَمْ دِيَارٍ لَنَا بِالْأَمْسِ قَدْ طَفَحَتْ   بِشْرَاً وَآنَسَهَا نَايٌ وَمِزْمَارُ

قَدْ أَصْبَحَتْ بَلْقَعَاً يَشْدُو الْغُرَابُ بِهَا   نَعْبَاً وَلِلْبُوْمِ فِيْهَا مَأْوَىً اوْ دَارُ

****

وَكَمْ صَرِيْعٍ قَضَى فِي الْحَرْبِ مُلْتَحِماً   أَوْ أَعْزَلاً مَا لَهُ فِي الْحَرْبِ أَوْطَارُ

وَرُبَّ أَشْلَاءِ طِفْلٍ حَوْلَ وَالِدِهِ   يَدْمَى فُؤَادٌ لَهَا والصَّخْرُ يَنْهَارُ

وَكَمْ جَرِيْحٍ أَقَضَّ الْجُرْحُ مَضْجَعَهُ   أَوْ شَلَّهُ الدَّهْرَ تَعْوِيْقٌ وَإِعْوَارُ

وَكَمْ ضَعِيْفٍ قَضَى فِي الْحَرْبِ عَائِلُهُ   قَتْلاً فَأَهْزَلَهُ جُوْعٌ وَإِقْتَارُ

وكَمْ شَرِيْدٍ وَمَطْرُوْدٍ وَمُلْتَجِئٍ   وَكَمْ مَنِ ابْتُزَّتْ اوْ هُدَّتْ لَهُ دَارُ

وَكَمْ ثَكَالَى وَأَيْتَامٍ قَدِ ابْتَأَسُوْا   وَنَالَ عَيْشَهُمُ كَرْبٌ وَأَكْدَارُ

وَكَمْ أَرَامِلَ قَدْ عَانَيْنَ مِنْ شَظَفٍ   إِذْ نَغَّصَ الْعَيْشَ فُقْدَانٌ وَإِعْسَارُ

****

لَيْتَ الْأُلَى أَوْقَدُوْا لِلْحَرْبِ جَذْوَتَهَا   تَجَرَّعُوْا كَأْسَ مَنْ عَانَوْا وَمَنْ بَارُوْا

وَلَيْتَ مَنْ قَاتَلُوْا أَلْقَوْا سِلَاحَهُمُ   وَصَارَ كَرُّهُمُ فَرٌّ وَإِدْبَارُ

يَا وُلْدَ آدَمَ كُفُّوْا عَنْ مَآثِمِكُمْ   فَالْقَتْلُ عَارٌ لَكُمْ مَا بَعْدَهُ عَارُ

وَشَهْوَةُ الْقَتْلِ وَالتَّدْمِيْرِ قَدْ خُلِقَتْ   لِلْوَحْشِ وَ َ مَنْ هُمُ لِلْمَوْتِ تُجَّارُ

فَلْتَقْتُلُوا الْوَحْشَ فِيْ أَعْمَاقِ أَنْفُسِكُمْ   وَلْتَقْتُلُوْا مَنْ هُمُ لِلْمَوْتِ تُجَّارُ

القصيدة الثامنة في رثاء النفس

هذه هي القصيدة الثامنة وهي في رثاء النفس من امرئٍ أحسّ بدنوّ اجله فهو ينتظر الموت المحتوم ويحزن على حاله ومآله ويتذكر ما مضى من ايام حياته فيندم على ما قدمت يداه من شر وسوء ويرجو رحمة ربه ومغفرته ورضوانه. وهذه القصيدة هي جهد مشترك بيني وبين Claude فقد ادخلت الكثير من التعديلات على مخرجات Claude كما أضفت مجموعة أخرى من الأبيات من عندي لإتمام المضامين وإحكام الترابط وإضافة معانٍ ومضامين جديدة. واستطيع القول إجمالاً ان الفضل في نظم هذه القصيدة يعود لي و لـ Claude مناصفةً.

أَلَا لَيْتَ شِعْرِيْ هَلْ تَبَيَّنَ مَا بِيَا ... وَهَلْ طَرَقَ الْمَوْتُ الْمُحَتَّمُ بَابِيَا

وَهَلْ سَكْرَتِيْ قَدْ أَمْهَلَتْنِيْ إِلَى غَدٍ ... أَمِ اسْتَعْجَلَتْ فَالْيَوْمَ حُمَّ قَضَائِيَا

أَرَى الْمَوْتَ يَدْنُوْ وَالْحَيَاةَ قَدِ انْقَضَتْ ... وَعَيْنِيْ تَرَى مَا كَانَ بِالْأَمْسِ خَافِيَا

فَذَا الْمَوْتُ آتٍ لَا مَحَالَةَ وَالنَّوَى ... قَرِيْبٌ وَهَذَا مَوْعِدِي وَمَآلِيَا

أَرَى الْعُمْرَ قَدْ وَلَّى كَمَرِّ سَحَابَةٍ ... أَلَمَّ بِهَا عَصْفُ الرِّيَاحِ الْعَوَاتِيَا

وَأَصْبَحْتُ فِيْ مَثْوَايَ أَرْقُبُ سَاعَةً ... تُفَارِقُ فِيْهَا الرُّوْحُ جِسْمِيْ وَدَارِيَا

فَنُذْرُ الرَّدَى حَلَّتْ وَأُوْشِكُ أَنْ أَرَى ... مَلَائِكَةَ الرَّحْمَنِ تَقْبِضُ رُوْحِيَا

أُقَلِّبُ مَا قَدَّمْتُ فِيْ عُمْرِيَ الَّذِيْ ... مَضَى هَلْ بِهِ نَفْعٌ غَدَاً لِمَعَادِيَا

فَلَا الْمَالُ يَبْقَى لِلْفَتَى بَعْدَ مَوْتِهِ ... وَلَا الْأَهْلُ تُغْنِيْ عَنْهُ يَوْمَ التَّنَادِيَا

فَيَا حَسْرَتِيْ مِمَّا فَعَلْتُ وَمَا جَنَتْ ... يَمِيْنِيْ وَمَا قَدْ أَجْرَمَتْهُ شِمَالِيَا

وَيَا حَسْرَتِيْ، لَيْتِي انْتَفَعْتُ بِحَسْرَتِيْ   فَمَا عَادَ يُجْدِي النَّوْحُ لِيْ أَوْ بُكَائِيَا
لَكَمْ كُنْتُ بَيْنَ النَّاسِ أَخْتَالُ مَاشِيَا   وَأَزْهُوْ بِنَفْسِيْ بَيْنَهُمْ مُتَعَالِيَا
وَهَا أَنَا ذَا أَلْقَى مَصِيْرِيْ بِذِلَّةٍ   وَأَجْرَعُ كَأْسَ الْمَوْتِ مُرًّاً وَجَافِيَا
وَهَا أَنَا ذَا أَمْضِيْ كَمَا الشُّهْبُ خَابِيَا   وَهَا أَنَا ذَا أَنْعَى عِيَالِيْ وَمَالِيَا
تَمَنَّيْتُ لَوْ أَنِّيْ لَقِيْتُ مَنِيَّتِي   وَقَدْ كُنْتُ لِلرَّحْمَنِ عَبْدًا مُوَالِيَا
فَيَا نَفْسُ هُوْنِيْ إِنَّ مَوْعِدَكِ الْبِلَى   وَيَا نَفْسُ تُوْبِيْ قَبْلَ يَوْمِ التَّلَاقِيَا
وَيَا طَالِبِي الدُّنْيَا اسْتَبِيْنُوْا مَآلَكُمْ   وَلَا تَغْفَلُوْا عَنْ ذِكْرِ مَا كَانَ آتِيَا
فَكُلُّ امْرِئٍ مِنَّا سَيَلْقَى مَنِيَّةً   وَيُضْحِيْ حَبِيْسَاً فِي الْمَقَابِرِ ثَاوِيَا
أَلَا لَيْتَ شِعْرِيْ هَلْ سَتَنْفَعُ تَوْبَتِيْ   وَهَلْ سَأَنَالُ العَفْوَ عَمَّا مَضَى لِيَا
فَقَدْ يَغْفِرُ الرَّحْمَنُ زَلَّاتِ عَبْدِهِ   وَيَصْفَحُ عَنْ ذَنْبٍ لَهُ كَانَ خَافِيَا
أَيَا نَفْسُ قَرِّيْ إِنَّ رَبَّكِ مُحْسِنٌ   يُقَابِلُ بِالْإِحْسَانِ مَنْ كَانَ جَانِيَا
وَيَا نَفْسُ قَرِّيْ إِنَّ رَبَّكِ رَاحِمٌ   غَفُوْرٌ لِمَنْ يَسْتَرْفِدُ الصَّفْحَ دَاعِيَا
'وَإِنِّيْ لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ' وَاهْتَدَى   وَ 'إِنِّيْ قَرِيْبٌ' سَامِعٌ لِعِبَادِيَا

القصيدة التاسعة
مناجاة روحانية

هذه هي القصيدة التاسعة وهي مناجاة روحانية تشبه ما في ادب التصوف والعرفان رغم تحفظنا على كثير مما فيها وتجنبنا لشطحاتها وهلوساتها مما ينافي دين الإسلام ويندرج في باب الشرك والغنوص. وهذه القصيدة هي جهد مشترك بيني وبين Claude فقد ادخلت بعض التعديلات على مخرجات Claude كما أضفت بعض الأبيات من عندي لإتمام المضامين وإحكام الترابط وإضافة معانٍ ومضامين جديدة. واستطيع القول إجمالاً ان الفضل في نظم هذه القصيدة يعود لي و لـ Claude مناصفةً.

أُنَاجِيْكَ يَا مَوْلَايَ وَالدَّمْعُ هَامِعُ ... وَرُوْحِيْ إِلَى أَنْوَارِ وَجْهِكَ نَازِعُ

إِلَهِي تَرَانِيْ فِي الدُّجَى مُتَضَرِّعَاً ... وَقَلْبِيَ مِنْ نُوْرٍ لِقُدْسِكَ خَاشِعُ

إِلَهِي تَرَانِيْ فِيْ هَوَاكَ مُتَيَّمَاً ... وَقَلْبِيْ بِنَارِ الشَّوْقِ لِلْقُرْبِ طَامِعُ

أَفِضْ مِنْ بِحَارِ الْوَصْلِ قَطْرَاً فَإِنَّنِيْ ... ظَمِئْتُ وَمَا لِي فِي سِوَاكَ مَطَامِعُ

أَسِيْرُ إِلَيْكَ الْعُمْرَ وَالْقَلْبُ وَالِهٌ ... وَدَرْبِيْ طَوِيْلٌ وَالْقِفَارُ شَوَاسِعُ

تَجَلَّيْتَ لِيْ فِيْ كُلِّ شَيْءٍ أُحِسُّهُ ... فَأَنْتَ جَمِيْلٌ مُسْتَعَانٌ وَوَاسِعُ

تَبَارَكْتَ دُكَّ الطُّوْرُ مِنْ فَيْضِ نُوْرِكَا ... فَأَنْتَ الْمَتِيْنُ الْقَاهِرُ الْمُتَرَفِّعُ

سَرَى نُورُكَ الْمَكْنُونُ فِي كُلِّ ذَرَّةٍ ... وَلَاحَتْ عَلَى الْأَكْوَانِ مِنْكَ بَدَائِعُ

تَأَمَّلْتُ فِي بَحْرِ جَمَالِكَ حَائِرَاً ... أَلَا كُلُّ مَا فِي الْكَوْنِ مِنْكَ رَوَائِعُ

وَمَا الْحُسْنُ فِي الدُّنْيَا سِوَى نُوْرِكَ الَّذِيْ ... بِهِ الْبَدْرُ أَضْحَى فِي السَّمَاءِ يُشَعْشِعُ

أَيَا رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ عَطِيَّةً		فَإِنِّي فَقِيْرٌ لِلْعَطَاءِ وَمُدْقَعُ
أَذِقْنِيْ شَرَابَ الْحُبِّ صِرْفًا فَإِنَّنِيْ		أَهِيْمُ وَقَلْبِيْ لِلْمَحَبَّةِ جَامِعُ
وَأَفْنِيْ وُجُوْدِيْ فِيْ شُهُوْدِكَ وَالِهَاً		لِأَحْيَا بِهِ يَا مَنْ لَهُ الْقَلْبُ خَاضِعُ
أَرَاكَ بِعَيْنِ الْقَلْبِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ		فَأُنْشِدُ لَحْنَ الْعِشْقِ وَالْكَوْنُ سَامِعُ
وَمَا لِيْ سِوَى بَابِ الرَّجَاءِ أَدُقُّهُ		وَقَلْبِيْ إِلَى أَسْرَارِ قُرْبِكَ نَازِعُ
وَكَمْ لَيْلَةٍ بِتُّ الدُّجى مُتَهَجِّدَاً		أُنَاجِيْكَ وَالْأَذْكَارُ فِيْكَ تَتَابَعُ
سَكِرْتُ بِخَمْرِ الْحُبِّ حَتَّى كَأَنَّنِيْ		غَرِقْتُ بِبَحْرٍ فِيْ وُجُوْدِكَ يَرْتَعُ
سَرَى ذِكْرُكَ الْغَالِيْ بِقَلْبِيْ فَأَشْرَقَتْ		بِرُوْحِيْ مَعَانٍ لِلْيَقِيْنِ لَوَامِعُ
أَمَاطَ حِجَابَ الْجَهْلِ عَنِّيْ فَشَاهَدَتْ		بَصِيْرَتِيَ الْأَنْوَارَ وَهْيَ سَوَاطِعُ
دَعَوْتُكَ يَا مَوْلَايَ وَاللَّيْلُ سَاجِعُ		وَنَفْسِي عَلَى إِيْقَاعِ ذِكْرِكَ تَخْشَعُ
وَكَمْ ذَا أُنَادِيْكَ اشْتِيَاقًا وَلَوْعَةً		وَأَنْتَ قَرِيْبٌ فِيْ تَجَلِّيْكَ رَائِعُ
فَيَا سِرَّ أَسْرَارِ الْوُجُودِ تَلَطُّفَاً		بِعَبْدٍ ضَعِيْفٍ مَا لِغَيْرِكَ يَرْكَعُ
أَرَى كُلَّ شَيْءٍ فِي الْوُجُوْدِ مُسَبِّحَاً		لِقُدْسِكَ فَالْكُلُّ ُ لِأَمْرِكَ خَاضِعُ
لَكَ الْحَمْدُ يَا مَنْ لَا يُحَاطُ بِكُنْهِهِ		وَلَيْسَ لَهُ فِيْ مُلْكِهِ مَنْ يُنَازِعُ
جَمَالُكَ يَسْرِي فِي الْعَوَالِمِ كُلِّهَا		فَتَسْجُدُ طَوْعًا وَهْيَ بَكْمَاءُ خُشَّعُ
تَبَارَكْتَ جَبَّارَاً قَدِيْرَاً وَقَاهِرَاً		لَهُ الْكَوْنُ يَعْنُوْ وَالسَّمَاوَاتُ تَخْضَعُ

القصيدة العاشرة
لومٌ وعتاب

هذه هي القصيدة العاشرة وهي في اللوم والعتاب لصديق او خليل على هجره واهماله التواصل وانصرافه عن المودة وما تقتضيه من بر وحسن معاشرة والتحسر على ما مضى من لذيذ العيش وسعيد الأيام والدعوة الى العودة الى سالف العهد واصلاح ما انقطع من وصل. وهذه القصيدة هي جهد مشترك بيني وبين Claude فقد ادخلت بعض التعديلات على مخرجات Claude كما أضفت بعض الأبيات من عندي لإتمام المضامين وإحكام الترابط وإضافة معانٍ ومضامين جديدة. واستطيع القول إجمالاً ان الفضل في نظم هذه القصيدة يعود لي و لـ Claude مناصفةً.

أَخِلِّيَ هَلْ هَذَا الصُّدُوْدُ جَزَاءُ ... لِوُدِّ حَبِيْبٍ مَا اعْتَرَاهُ جَفَاءُ

وَهَلْ أُمْسِيَاتُ الْأُنْسِ وَلَّتْ وَأَدْبَرَتْ ... وَهَلْ بَعْدَ طُوْلِ السَّعْدِ حَلَّ شَقَاءُ

صَدَدْتَ كَأَنَّا مَا الْتَقَيْنَا وَلَمْ يَكُنْ ... لَنَا ذِكْرَيَاتٌ حُلْوَةٌ وَإِخَاءُ

أَرَى الْقُرْبَ بَعْدَ الْوَصْلِ أَضْحَى تَنَائِياً ... كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِالْأَمْسِ قَطُّ لِقَاءُ

وَمَا كُنْتُ أَرْجُوْ أَنَّ وُدَّكَ يَنْقَضِيْ ... وَأَنَّكَ مَرْءٌ مَا لَدَيْهِ وَفَاءُ

وَمَا أَنَا مِمَّنْ يَشْتَكُوْنَ تَدَلُّعَاً ... وَلَكِنَّهُ فَيْضُ الْأَسَى وَعَنَاءُ

لَقَدْ كَانَ عَهْدَاً بَيْنَنَا لَا نُضِيْعُهُ ... وَلَكِنَّهُ الْيَوْمَ سُدَىً وَهَبَاءُ

لَكَمْ لَيْلَةٍ قَدْ بِتُّ أَرْعَى نُجُوْمَهَا ... وَمَا لِيَ إِلَّا دَمْعَةٌ وَبُكَاءُ

وَكَيْفَ يَطِيْبُ الْعَيْشُ بَعْدَكَ سَاعَةً ... وَأَنْتَ لِرُوْحِيْ مُؤْنِسٌ وَرَجَاءُ

وَأَنْتَ بِلَيْلِيْ مِثْلُ بَدْرٍ مُنَوِّرٍ ... لَهُ فِيْ حَيَاتِيْ رَوْنَقٌ وَضِيَاءُ

تَذَكَّرْتُ عَهْدَاً كَانَ بِالْوُدِّ عَامِرَاً وَكَانَ لَنَا فِيْهِ هَوَىً وِلِقَاءُ
أَفِقْ مِنْ غِيَابٍ طَالَ حَتَّى كَأَنَّهُ دَهَانَا بِهِ إِثْرَ الْقَطِيْعَةِ دَاءُ
وَعُدْ لِوِصَالٍ كَانَ يُؤْسَى بِهِ الْجَوَى فَفِي الْعَوْدِ لِلْأَحْبَابِ مِنْهُ شِفَاءُ
وَإِنِّيْ لَأَرْجُوْ أَنْ تَعُوْدَ لِعَهْدِنَا فَنُصْلِحَ ذَاتَ الْبَيْنِ كَيْفَ تَشَاءُ
وَيَجْمَعَنَا دَوْمَاً عَلَى الْعَهْدِ وَالْوَفَا كَمَا كَانَ قَبْلَاً صُحْبَةٌ وَإِخَاءُ

القصيدة الحادية عشرة

تعزيةٌ ونصح

هذه هي القصيدة الحادية عشرة وهي في التعزية بموت قريب او حبيب ومواساة اهله وتصبيرهم على المصاب ونصحهم بالتجمل والاحتساب مع التذكير بالآخرة والنصح بالالتزام بدين الله وتعاليمه والاستعداد لليوم الآخر. وهذه القصيدة هي جهد مشترك بيني وبين Claude فقد ادخلت بعض التعديلات على مخرجات Claude كما أضفت بعض الأبيات من عندي لإتمام المضامين وإحكام الترابط وإضافة معانٍ ومضامين جديدة. واستطيع القول إجمالاً ان الفضل في نظم هذه القصيدة يعود لي بنسبة ثمانين في المائة ولـ Claude بنسبة عشرين في المائة.

تَجَلَّدْ وَكَفْكِفْ دُمُوْعَ النَّدَى	وَكُنْ رَاضِياً بِالْقَضَا رَاشِدَا
وَسَبِّحْ بِحَمْدِ الَّذِيْ لَا يَمُوْت	وَمَنْ مُلْكُهُ دَائِمٌ أَبَدَا
فَإِنَّ الْمَنَايَا لَهَا مَوْعِدٌ	عَلَى كُلِّ نَفْسٍ سَتَمْضِيْ غَدَا
فَلَا تُفْرِطَنْ فِي الْبُكَاءِ الطَّوِيل	وَلَكِنْ تَجَمَّلْ وَكُنْ قَاصِدَا
وَلَا تَفْعَلَنْ مَا يُغِيْظُ الْإِلَه	فَإِنَّ الرِّضَا بِالقَضَاءِ هُدَى
وَفَقْدُ الْحَبِيْبِ يُذِيْبُ الْفُؤَاد	وَيَجْتَلِبُ الْحُزْنَ وَالنَّكَدَا
وَلَكِنَّ مَنْ قَدْ مَضَى مُحْسِنَاً	سَيَلْقَى ثَوَاباً وَيُجْزَى نَدَى
وَيَرْفُلُ فِيْ وَارِفَاتِ الْجِنَان	وَيَحْيَا حَيَاةَ الْهَنَا آبِدَا
وَمَا نَحْنُ إِلَّا عَلَى سَفَرٍ	وَكُلٌّ سَيَجْرَعُ كَأْسَ الرَّدَى

فَطُوبَى لِمَنْ عَاشَ فِي طَاعَةٍ وَأَحْسَنَ فِي عُمْرِهِ الْمَقْصَدَا
وَصَلَّى وَصَامَ وَحَجَّ وَقَام بِجَوْفِ الدُّجَى رَاكِعاً سَاجِدَا
وَفَكَّ الأَسِيْرَ وَأَعْطَى الْفَقِيْر وَجَاهَدَ فِي اللهِ بَغْيَ الْعِدَى
وَكُلٌّ إِلَى اللهِ يَوْمًا يَعُوْد وَيَأْتِيْ لِبَارِئِهِ مُفْرَدَا
فَتُوْبُوْا سَرِيْعَاً إِلَى رَبِّكُم وَشُدُّوا الرِّحَالَ لِيَوْمِ النِّدَا
وَقُوْلُوْا جَمِيْعًا رَضِيْنَا بِمَا قَضَى اللهُ فِيْنَا وَمَا أَوْجَدَا

القصيدة الثانية عشرة

تهنئةٌ بمولود

هذه هي القصيدة الثانية عشرة وهي في التهنئة بولادة مولود جديد والتمني له بمستقبل زاهر وان يكون باراً بوالديه وصالحاً والدعاء له بالتوفيق والنجاح والصلاح. وهذه القصيدة هي جهد مشترك بيني وبين Claude فقد ادخلت بعض التعديلات على مخرجات Claude كما أضفت بعض الأبيات من عندي لإتمام المضامين وإحكام الترابط وإضافة معانٍ ومضامين جديدة. واستطيع القول إجمالاً ان الفضل في نظم هذه القصيدة يعود لي و لـ Claude مناصفةً.

هَنِيْئَاً بِمَوْلُوْدٍ أَتَى يَحْمِلُ الْخَيْرَا ... وَأَشْرَقَ نُوْرَاً فِي حَيَاتِكُمُ فَجْرَا

أَضَاءَتْ بِهِ الدُّنْيَا وَطَابَ زَمَانُكُمْ ... وَنَوَّرَ بَدْرٌ زَادَ بَيْتَكُمُ فَخْرَا

أَتَى حَامِلَاً لِلْخَيْرِ فَأْلَاً مُبَارَكَاً ... وَبِالْيُمْنِ وَالإِفْضَالِ قَدْ جَاءَكُمْ بِشْرَا

حَبَاكُمْ بِهِ الرَّحْمَنُ رِزْقًا وَنِعْمَةً ... فَصُوْنُوْهُ وَارْعَوْهُ لِيَغْدُوْ لَكُمْ ذُخْرَا

وَيَنْمُوْ وَيَسْمُوْ فِي الْمَعَالِيْ مُبَرِّزَاً ... وَيَبْلُغَ آمَالَاً وَيُكْسِبَكُمْ أَجْرَا

وَيُصْبِحَ يَوْمَاً لِلْفَضَائِلِ مَعْدِنًا ... وَلِلْمَجْدِ عُنْوَانَاً وَلِلْخَيْرِ ذَا بُشْرَى

وَبَرَّاً يُطِيْعُ الْوَالِدَيْنِ وَمُحْسِنَاً ... فَيَجْزِيْهِمَا خَيْرَاً وَيُوْلِيْهِمَا بِرَّا

وَيَحْفَظُ حَقَّ الْأَهْلِ وَالْجَارِ وَالْوَرَى ... وَلِلْعَدْلِ وَالْإِنْصَافِ يَغْدُوْ غَدَاً أَزْرَا

فَيَا رَبِّ بَارِكْ فِي الْوَلِيْدِ وَنَمِّهِ ... وَأَنْبِتْهُ نَبْتَاً طَيِّبَاً زَاكِيَاً طُهْرَا

وَزِدْهُ عُلُوَّاً فِي الْمَقَامِ وَرِفْعَةً ... وَأَلْهِمْهُ تَقْوَى ثُمَّ هَيِّئْ لَهُ ذُخْرَا

وَآزِرْهُ إِسْنَادَاً لِأَهْلٍ وَجِيْرَةٍ وَعَوْنَاً لِقَوْمٍ يَرْتَجُوْنَ بِهِ نَصْرَا

وَمُدَّ لَهُ فِيْ عُمْرِهِ وَتَوَلَّهُ وَسَدِّدْ خُطَاهُ كَيْ يَكُونَ لَهُمْ فَخْرَا

فَلِلَّهِ حَمْدٌ ثُمَّ شُكْرٌ وَمِنَّةٌ وَمَجْدٌ وَتَعْظِيْمٌ عَلَى نِعْمَةٍ تَتْرَى

وَصَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ رَبِّيْ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ مَا جَادَنَا أُفْقُنَا فَجْرَا

وَبَارِكْ مَدَارَ الدَّهْرِ أُمَّةَ أَحْمَدٍ وَزِدْهُمْ عَدِيْدَاً وَاسْتَرِدَّ لَهُمْ أَمْرَا

القصيدة الثالثة عشرة
في الاحتفال بعيد الفطر

هذه هي القصيدة الثالثة عشرة وهي في الاحتفال بعيد الفطر والترحيب بمقدمه والتفاؤل ببركاته وتهنئة من يحتفل به. وهذه القصيدة هي جهد مشترك بيني وبين Claude فقد ادخلت بعض التعديلات على مخرجات Claude كما أضفت بعض الأبيات من عندي لإتمام المضامين وإحكام الترابط وإضافة معانٍ ومضامين جديدة. واستطيع القول إجمالاً ان الفضل في نظم هذه القصيدة يعود لي و لـ Claude مناصفةً.

أَتَانَا بِبُشْرَى الْعِيْدِ فَجْرٌ مُبَارَكٌ وَنَوَّرَتِ الدُّنْيَا بِإِشْرَاقَةِ الرَّبِّ

تَبَارَكَ يَوْمُ الْعِيْدِ إِذْ جَاءَ حَامِلاً بَشَائِرَ خَيْرٍ لِلْقَرِيْبِ وَلِلصَّحْبِ

سَلَاماً وَبُشْرَى ثُمَّ أَجْرَاً وَرَحْمَةً وَأَمْنَاً لِذِيْ قَلْبٍ وَنُوْرَاً لِذِيْ لُبِّ

دَعَوْنَا فَأَعْطَانَا الْإِلَهُ بِفَضْلِهِ وَصُمْنَا فَنِلْنَا الْأَجْرَ مِنْهُ بِلَا لَغْبِ

فَيَا عِيْدُ جِئْتَ الْيَوْمَ بَعْدَ شَعَائِرٍ تَعَبَّدَهَا النُّسَّاكُ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ

هَنِيْئَاً لِمَنْ صَامُوْا وَقَامُوْا بِلَيْلِهِمْ وَنَالُوا الرِّضَا وَالْعَفْوَ مِنْ غَافِرِ الذَّنْبِ

تَعَانَقَتِ الْأَرْوَاحُ فِيْ يَوْمِ عِيْدِنَا وَسُلَّتْ شُرُوْرُ الْحِقْدِ وَالضِّغْنِ وَالْعَتْبِ

وَزُيِّنَتِ الدُّنْيَا بِثَوْبٍ مُطَرَّزٍ وَبَانَتْ تَبَاشِيْرُ السَّعَادَةِ وَالْحُبِّ

فَكَمْ مِنْ صَغِيْرٍ رَافِلٍ فِيْ ثِيَابِهِ وَكَمْ مِنْ كَبِيرٍ يَرْتَدِيْ حُلَّةً تُصْبِيْ

وَكَمْ مِنْ صَلَاةٍ أُدِّيَتْ فِيْ تَضَرُّعٍ وَدَعْوَاتِ خَيْرٍ صَاعِدَاتٍ إِلَى الرَّبِّ

وَكَمْ مِنْ صِلَاتٍ أُوْصِلَتْ بَعْدَ قَطْعِهَا وَكَمْ مِنْ زَكَاةٍ أَخْمَدَتْ لَوْعَةَ السَّغْبِ

فَيَا رَبِّ بَارِكْ عِيْدَنَا وَلْتَهَبْ لَنَا سَلَامَاً وَأَمْنَاً دَائِمَيْنِ بِلَا كَرْبِ
وَيَا رَبِّ أَرْجِعْهُ عَلَيْنَا مُبَارَكَاً لِنَلْبَثَ دَوْمَاً مِنْ جِوَارِكَ فِيْ قُرْبِ
وَيَا رَبِّ ثَبِّتْنَا عَلَى الْحَقِّ وَالتُّقَى وَوَحِّدْ عَلَى نَهْجِ الْهُدَى أُمَّةَ الْعُرْبِ
وَصَلِّ عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ مُحَمَّدٍ وَآلٍ وَصَحْبٍ تَابَعُوْهُ عَلَى الدَّرْبِ

القصيدة الرابعة عشرة في وصف حدائق غنّاء

هذه هي القصيدة الرابعة عشرة وهي في وصف حدائق غنّاء والتغني بسحرها وجمالها. وهذه القصيدة هي جهد مشترك بيني وبين Claude فقد ادخلت بعض التعديلات على مخرجات Claude كما أضفت بعض الأبيات من عندي لإتمام المضامين وإحكام الترابط وإضافة معانٍ ومضامين جديدة. واستطيع القول إجمالاً ان الفضل في نظم هذه القصيدة يعود لي بنسبة سبعين في المائة ولـ Claude بنسبة ثلاثين في المائة.

رَأَيْتُ الرَّوْضَ يَخْتَالُ اخْتِيَالَا	وَيَنْشُرُ فِي الضُّحَى بِشْرَاً وَفَالَا
حَدَائِقُ زَانَهَا الْأَزْهَارُ حُسْنَاً	وَضَوَّعَ عِطْرُهَا وَسَنَتْ جَمَالَا
تَمِيْلُ غُصُوْنُهَا رَقْصًا وَزَهْوَاً	إِذَا هَبَّ النَّسِيْمُ بِهَا شَمَالَا
وَإِنْ ظَمِئَتْ أَوِ الْتَمَسَتْ سُلَافَاً	سَقَتْهَا السُّحْبُ أَشْرِبَةً زُلَالَا
تُغَنِّي الطَّيْرُ فِي الْأَغْصَانِ لَهْوَاً	وَتَبْتَدِعُ الْأَهَازِيْجَ ارْتِجَالَا
جَدَاوِلُ مَاؤُهَا ينساب عَذْبَاً	وَيَعْكِسُ خَفْقَ أَضْوَاءٍ كُسَالَى
وَوَرْدٌ قَدْ تَبَسَّمَ فِيْ حَيَاءٍ	كَمَا ابْتَسَمَ الصَّبَاحُ وَقَدْ تَلَالَا
وَظِلٌّ وَارِفٌ يَحْنُوْ عَلَى مَنْ	أَقَامَ بِهَا وَمَنْ سَكَعَ وَجَالَا
تُرَاقِصُ نَوْرُهَا الْأَنْسَامَ وَجْدَاً	وَتَسْكُبُ فِي الْقُلُوْبِ الدِّفْءَ حَالَا
تَسَابَقَ نَحْلُهَا سَعْيَاً لِرِزْقٍ	وَعَادَ إِلَى خَلَايَاهُ ثِقَالَا
إِذَا مَا زُرْتَهَا غَنَّتْ سُرُوْرَاً	مُرَحِّبَةً وَحَيَّتْكَ جَلَالَا

تَرَى عُرْسَاً مِنَ الْأَلْوَانِ يَزْهُوْ فَتَحْسَبُ قَوْسَ قُزْحٍ مِنْهُ نَالَا
فَحَيَّا اللهُ جَنَّاتٍ بِأَرْضٍ تَزِيْدُ رُبُوْعَنَا الْفَيْحَا جَمَالَا
وَأَعْقَبَهَا لَنَا جَنَّاتُ خُلْدٍ بِإِفْضَالٍ لَنَا مِنْهُ تَعَالَى

الخاتمة

يحسن بنا في نهاية هذا الديوان الصغير تقديم بعض الملاحظات العامة التي قد تفيد من يهتم بممارسة نظم الشعر العربي العمودي بمساعدة الذكاء الاصطناعي:

● الأسلوب العام في النظم مشروح في مقالة لي نشرتها حديثاً على شبكة الانترنت.[٢] ولكنّ الواقع انني لم التزم بهذا الأسلوب تماماً فيما نظمت بل اتبعت اسلوباً مرناً (او بالأحرى أساليب) حسب المقتضيات والظروف لضمان افضل النتائج.

● جودة الشعر المنظوم ابتداءً (اي مخرجات الذكاء الاصطناعي) تعتمد بدرجة كبيرة على طبيعة الموضوع والمحتوى الشعري المنظوم. فمثلاً قد تكون مخرجات الذكاء الاصطناعي في موضوع المناجاة الروحية افضل منها في موضوع الهجاء (او الغزل او العتاب).

● جودة الشعر المنظوم ابتداءاً (اي مخرجات الذكاء الاصطناعي) تعتمد بدرجة كبيرة على بحر الشعر والقافية المطلوبين. فمثلاً قد تكون مخرجات الذكاء الاصطناعي في بحر الطويل (او في قافية التاء) افضل منها في بحر الوافر (او في قافية الراء). والواقع ان هذا (أي الاعتماد على البحر والقافية) قد يعتمد ايضاً على طبيعة الموضوع والمحتوى الشعري المنظوم (مما بيّنّاه في النقطة السابقة). وهذه النقطة ينبغي ان تلحظ بعناية وتؤخذ بعين الاعتبار ممن يود نظم الشعر من دون اعتبار لبحر معين او قافية محددة او التزام بشرط مسبق فيما يخصهما.

● جودة الشعر المنظوم ابتداءاً (اي مخرجات الذكاء الاصطناعي) تعتمد بدرجة كبيرة على برنامج الذكاء الاصطناعي المستخدم. وفي حدود علمي وخبرتي وتجربتي يبدو ان برنامج Claude هو الأفضل في هذا الخصوص (وهذا يفسر استخدامي له في نظم هذه القصائد).

● جودة الشعر المنظوم ابتداءاً (اي مخرجات الذكاء الاصطناعي) تعتمد على طريقة استنطاق الذكاء الاصطناعي وطبيعة التعليمات (prompts) الصادرة له من قبيل كيفية الاستنطاق ومقدار التفاصيل المعطاة للذكاء الاصطناعي وما شابه ذلك. والواقع ان لهذا الموضوع تفاصيل كثيرة لا مجال لعرضها هنا لخروجها عن موضوع وغرض هذا الديوان والحجم المقرر له. ولكن ربما سنتعرض الى هذه التفاصيل (او بعضها على الأقل)

---

[٢] انظر:
Taha Sochi. Composing Classic Arabic Poems with Help from Artificial Intelligence (2025). https://doi.org/10.6084/m9.figshare.28540367.v1

في مقالات او كتب ننشرها لاحقاً عن هذا الموضوع.

● جودة الشعر المنظوم انتهاءاً (اي المخرجات النهائية) تعتمد بالطبع على مقدار الجهد البشري المبذول في التعديل والتبديل والتصحيح والإضافة والحذف وما شابه ذلك. فمن الواضح ان مجهوداً أكبر يفضي عموماً الى نتائج ومخرجات نهائية أفضل.

● جودة الشعر المنظوم انتهاءاً (اي المخرجات النهائية) تعتمد بالطبع على الموهبة الشعرية (وموهبة التصرف في الشعر بالخصوص) للناظم البشري. فمن الواضح ان شخصاً ذا موهبة شعرية (او تصرفية) اكبر ينتج مخرجاً نهائياً افضل (مع تثبيت العوامل الأخرى) مما ينتجه شخص ذو موهبة شعرية أقل.

● تَعمَّدْنا أن تكون النماذج (اي القصائد) المقدمة في هذا الديوان ذات تنوع واسع نسبياً من حيث الموضوع (اي المضمون الشعري) ومن حيث الشكل (اي الوزن والقافية) لتعكس التنوع في الشعر العربي من هذه الحيثيات من جهة والتفاوت في المخرجات الأولية والنهائية بلحاظ هذه الحيثيات من جهة أخرى. والواقع ان هذا يعكس القدرات المتاحة حالياً لنظم الشعر العربي العمودي الفصيح بمساعدة الذكاء الاصطناعي.

● كما يُلاحَظ من استقراء النماذج المقدمة في هذا الديوان، تتفاوت إسهاماتنا (أي مقدار الجهد المبذول بشرياً من تعديل وتبديل وتصحيح وإضافة وحذف وما شابه ذلك) من قصيدة لأخرى، وهذا يعود عموماً وفي الغالب الى نوعية (او جودة) مخرجات الذكاء الاصطناعي ومقدار الجهد المطلوب بذله عليها لتصبح بمستوىً مقبول شكلاً ومضموناً. والواقع ان هذا يعكس طبيعة المهام والتحديات التي ينبغي على المهتم بنظم الشعر العربي بمساعدة الذكاء الاصطناعي ان يتوقعها ويستعد لها خاصة بلحاظ العوامل السابقة (من شكل ومضمون وبرنامج) المحدِّدة لجودة المخرجات الأولية للذكاء الاصطناعي.

● معظم قصائد هذا الديوان منظومة على غرار قصائد مشهورة في بابها وهي بذا تتبع نسقها وزناً وقافيةً. ولكن رغم ذلك لم نستعر شيئاً من مضامين القصائد التي نسجنا على منوالها.

ملاحظات المؤلف

- جميع حقوق التأليف والنشر لهذا الكتاب محفوظة للمؤلف.
- هذا الكتاب كأي وثيقة أكاديمية أخرى محمي بموجب حقوق الملكية الفكرية وشروطها وأحكامها وضوابطها المعترف بها عالمياً. ولذا يجب الاعتراف بأي اقتباس أو استخدام لأي جزء من الكتاب والإرجاع إليه وفقاً للتقاليد المعتمدة علمياً.
- تم إعداد هذا الكتاب بالكامل من قبل المؤلف بما في ذلك التنضيد وغلاف الكتاب والتصميم العام.